

«بروكسل والأطلسي يبحثان تعزيز التعاون لمواجهة التهديدات» الهجينة



تعهد أعلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) أمس الأحد، تعزيز التعاون في مواجهة التهديدات «الهجينة»، وذلك خلال زيارة لليتوانيا ركزت على أزمة المهاجرين في بيلاروسيا والحشد العسكري الروسي على حدود أوكرانيا. وجدد الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرج دعوة موسكو إلى «خفض التصعيد» قرب الحدود الأوكرانية، وحذر من «تكاليف وعواقب» شن عدوان على جارتها

وجاءت زيارة ستولتنبرج ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى ليتوانيا قبيل اجتماع الثلاثاء والأربعاء في لاتفيا المجاورة لوزراء خارجية الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي سيشارك فيه خصوصاً وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، لمناقشة المخاوف بشأن الوضع على الحدود الروسية الأوكرانية

وشددت فون دير لاين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع ستولتنبرج والقادة الليتوانيين على أنه «لنرد على مثل هذه الأحداث، من المهم أن يعمل الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو جنبا إلى جنب». من جانبه قال ستولتنبرج «ناقشنا إمكانات تكثيف العمل المشترك لحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، بما في ذلك من خلال إعلان مشترك جديد،

«لأننا أقوى وأكثر أمناً عندما نعمل معاً».

بدوره، حذّر الرئيس الليتواني غيتاناس نوسيدا في إشارة إلى الوضع على الحدود بين بلاده وبيلاروسيا «إذا ازداد الوضع الأمني سوءاً فإننا لا نستبعد إجراء مشاورات بموجب المادة الرابعة لحلف شمال الأطلسي». كما أشارت بولندا إلى أنها قد تلجأ إلى هذه المادة. واعتبر ستولتنبرج أن الزيادة «غير العادية» في وجود الدبابات والمدفعية والطائرات المسيّرة وآلاف العسكريين الجاهزين للقتال تمثل «مصدر قلق كبير لأسباب عديدة» أبرزها «أنها بلا موجب ولم يتم تبريرها».

يجيء ذلك فيما بدأ مشاركون في اجتماع أوروبي في كاليه الفرنسية مناقشة تعزيز مكافحة «شبكات المهربين» إثر حادث غرق في المانش، لكن من دون البريطانيين الذين استبعدتهم فرنسا. وقال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان إن «الوفيات كثيرة جداً» و«لا يمكن أن نقبل وفاة أشخاص آخرين». وجاء تصريحه في مستهل الاجتماع مع الوزراء المسؤولين عن الهجرة من ألمانيا وهولندا وبلجيكا والمفوض الأوروبي للشؤون الداخلية ومديري وكالتي يوروبول وفرونتكس. وأضاف دارمانان «أهم نقطة في هذا الاجتماع هي محاربة المهربين الذين يلعبون بحدودنا ودولنا» (والذين «يضعون تجارتهم قبل حياة البشر»). (وكالات